

الأغاني

فذكرت الأبيات .

فطرب وقال قاتلك ا □ أبيت إلا أن ترديني إليك .

وعاد إلى ما كان عليه .

أخبرني إسماعيل قال حدثني عمي قال حدثني إسحاق قال حدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال قال مسلمة ليزيد تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة وقعدت في منزلك مع هذه الإماء وبلغ ذلك حباة وسلامة فقالتا للأحوص قل في ذلك شعرا .

فقال - طويل - .

(وما العيشُ إلا ما تلذَّسُ وتشتهي ... وإنَّ لامَ فيه ذو الشَّذَّانِ وفنَّدا) .
(بكيَتْ الصَّبا جَهْدِي فمن شاء لأمني ... ومَن شاءَ آسى في البكاء وأسَّعدا) .
(وإنَّني وإنَّ أغرقت في طَلاب الصبا ... لأعلمُ أنَّني لستُ في الحبِّ أوحدا) .
(إذا كنتَ عزَّهارةً عن اللَّهو والصبا ... فكنَّ حجراً من يابس الصخر جَلَمدا) .
قال فغنتا يزيد فيه فلما فرغتا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال صدقتما صدقتما فعلى مسلمة لعنة □ وعلى ما جاء به .

قال وطرب يزيد فقال هاتيا .

فغنتاه من هذه القصيدة .

(وعَهْدِي بها صفراءَ رُوداً كأنما ... نَصَّ عَرَقُ منها على اللون مُجَسَّدا) .
(مهفهفة الأعلى وأسفل خلقها ... جرى لحمُه ما دونَ أن يتخددا) .
(من المُدْمَجَات اللحمِ جَدِّلاً كأنها ... عِنانُ صَناعٍ مدمجُ الفتْلِ مُحْصَدا) .
(كأنَّ ذكريَّ المسك بادٍ وقد بدَّتْ ... وريحَ خُزامى طَلَّةٍ تنفح الندى)